

10 فضل الإسلام لمحمد بن عبد الوهاب بعد العصر يوم الجمعة 01

5341 70

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للخير مفاتيح. والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث بالدين الصحيح وعلى اله وصحبه اولي الفضل الرجيح اما بعد فهذا شرح الكتاب الثاني - [00:00:00](#)

من برنامج مفاتيح العلم في سنته الثالثة خمس وثلاثين بعد الرابع مئة والالف بمدينة الخامسة حوطة بني تميم وهو كتاب فضل الاسلام لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر - [00:00:22](#)

الشيخ محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لشيخنا ومشايخه ووالديه والمسلمين اجمعين. قال الامام - [00:00:44](#)

محمد بن عبد الوهاب سليمان التميمي في كتابه فضل الاسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين. باب فضل الاسلام مقصود الترجمة بيان فضل الاسلام مقصود الترجمة بيان فضل الاسلام وهو ما اختص به من المحاسن - [00:01:04](#)

واصل الفضل الزيادة مقصود المصنف بيان المحاسن التي جعلت للاسلام وصار بها زائدا على غيره من الاديان وقدم المصنف رحمه الله ذكر فضل الاسلام قبل بيان حقيقته لان العرب تقدم ذكر فضل الشيء - [00:01:28](#)

اذا كان معلوما تشويقا له لان العرب تقدم ذكر فضل الشيء اذا كانت حقيقته معلومة تشويقا له ذكره ابو الفضل ابن حجر في فتح الباري في اول كتاب العلم منه عند قول البخاري باب فضل - [00:01:57](#)

علم لقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وقوله تعالى قل يا ايها الناس انكم كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. الاية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله - [00:02:22](#)

من رحمتنا اية وقال من يعمل يعمل من قدوة الى نصف النهار على اقراض ثامنة يهود. ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فامنت النصرى. ثم قال من - [00:02:44](#)

اذا قال هل نقصتم من اجدكم شيئا؟ قالوا لا قال ذلك فضل يؤتيه من اشاء. وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:04](#)

من كان قبلنا فكان اليهود في الدنيا والاولون يوم القيامة. اخرج البخاري تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله. ففاضت عيناه من خشية الله فتمسهم - [00:03:24](#)

النار وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاخشع جلده من مخافة الله تعالى الا كان كمثل شجرة يابس ورقها الا تحاتت ذنوبه كما تحاتت عن هذه الشجرة ورقها وان اقتصادا في سنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال يا احب - [00:03:54](#)

بدأ نوم الاكياس وافتارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم ومثقال ذرة من بر وتقوى وبقين اعظم وافضل وارجح عند الله من عبادة المغترين. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة - [00:04:14](#)

والدليل الاول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والاية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله اليوم اكملت لكم

دينكم فمن فضل الاسلام انه دين كامل وغاية الفضل ان يكون المكمل له هو الله - [00:04:34](#)

اجتمعت في ذلك فضيلتان الفضيلة الاولى انه دين كامل والفضيلة الثانية ان المكمل له هو الله سبحانه وتعالى وثانيها في قوله

واتممت عليكم نعمتي واجل نعم الله علينا هي نعمة الاسلام - [00:05:05](#)

قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وثبت تفسير الصراط من حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فالصراط الاسلامي - [00:05:35](#)

رواه احمد واسناد حسن واصله عند الترمذي وغيره باسناد اخر ضعيف وثالثها في قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً فمن فضل

الاسلام انه الدين الذي رضيه الله عز وجل لنا - [00:05:52](#)

وما عده فان الله لم يرضه لخلقه قال الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. اي فهو

مردود عليه والدليل الثاني قوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني الاية ودلالته على مقصود الترجمة - [00:06:17](#)

في قوله تعالى من ديني وهو الاسلام مع قوله فيها اعبد الله فمن فضل الاسلام ان المعبود فيه هو الله عز وجل وهو المعبود الذي

يلتئم به شعث القلب فلا تزال نفس العبد مشوشة - [00:06:44](#)

حتى يكون معبوده هو الله وحده لا شريك له فان النفوس مطبوعة على فقر فيها لا يسده الا توحيد الله عز وجل وعبادته. قال الله

تعالى ايها الناس انتم الفقراء الى الله. واعظم فقرهم هو فقر قلوبهم بتأليهه سبحانه وتعالى - [00:07:10](#)

فلا تستغني القلوب حتى تؤله الله عز وجل حبا وخضوعا. والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله الاية

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤتكم كفلين من رحمته - [00:07:39](#)

الكفل النصيب فمن اتخذ الاسلام ديناً مؤمناً بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل يجعل له نصيبين من رحمته احدهما

نصيب في الدنيا والآخر نصيب في الآخرة. وقال الله في تمام الاية ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر - [00:08:01](#)

لكم فمن فضل الاسلام انه يصير للعبد به نور في الدنيا ونور في الآخرة ويغفر الله عز وجل له ذنوبه. والدليل الرابع حديث ابن عمر

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتابين. الحديث رواه البخاري - [00:08:34](#)

وهو المقصود بقول المصنف وفي الصحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فذلك فضلي اوتيه من اشاء. فان صاحب الدار جعل

فضله لمن عمل بعد العصر الى المغرب فكان عمله قليلا وجزاؤه كثيرا. فمن فضل الاسلام ان العامل فيه يعمل - [00:09:01](#)

قليلا ويؤجر كثيرا فمن فضل الاسلام ان العامل فيه يعمل قليلا ويؤجر كثيرا فضلا من الله ورحمة وهذا المثل ضرب لهذه الامة بعد

اهل الكتاب من اليهود والنصارى ومدة وجودهم بعد اليهود والنصارى كمدة وجود العصر في اخر اليوم فان هذه الامة هي اخر الامم -

[00:09:30](#)

وجعل الله عز وجل من فضله عليها انها اكثر الامم اجورا والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا - [00:10:02](#)

الحديث اخرجه مسلم بهذا اللفظ وهو عند البخاري بمعناه يرحمك الله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله نحن الاخرون السابقون

يوم القيامة فمن فضل الاسلام ان الامة المؤمنة به وان تأخرت وجودا - [00:10:21](#)

فهي السابقة الى الله وصولا ان الامة المؤمنة به وان تأخرت وجودا فهي السابقة الى الله وصولا فان هذه الامة هي الامة السبعون من

امم الارض فعند الترمذي باسناد حسن من حديث بهز ابن حكيم ابن معاوية ابن حيدة عن ابيه عن جده معاوية رضي الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - [00:10:48](#)

لكم تتمون سبعين امة انتم اكرمها واعزها على الله عز وجل فهي اخر الامم وجودا. وهي اول الامم وصولا الى الله سبحانه وتعالى في

دار كرامته فهي الامة المقدمة في دخول الجنة بعد نبيها. ولذلك قال في الحديث نحن الاخرون السابقون يوم القيامة - [00:11:15](#)

اي في دخول الجنة فهم يسبقون سائر الامم. والدليل السادس حديث احب الى الله الحنيفية السمحة وعزاه المصنف الى الصحيح

معلقا اي الى البخاري ورواه على وجه التعليق. والمعلق عند المحدثين - [00:11:43](#)

ما سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف راو او اكثر ما سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف راو او اكثر فمثلا مما اسنده البخاري في صحيحه قوله حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر - [00:12:07](#)

عبدالله بن يوسف وهو التنيسي شيخه ومالك شيخ شيخه فاذا اسقط البخاري شيخه فقال وقال مالك عن ابن عمر سمي هذا ايش؟ معلق لانه سقط من مبتدأ اسناده يعني من جهة المصنف راو وهو - [00:12:30](#)

من هنا في المثال عبد الله ابن يوسف فاذا اسقط عبد الله بن يوسف ومالك وقال وقال نافع عن ابن عمر سمي ايضا معلقا وكذا لو قال وقال ابن عمر وذكر حديثا فانه يسمى معلقا وكذا لو قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى - [00:12:51](#)

معلقا فالمعلق عندهم ما سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف راو او اكثر. فهذا الحديث رواه البخاري معلقا. قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية السمحة. ووصله البخاري نفسه في كتاب اخر له. هو الادب المفرد. ووصله البخاري - [00:13:11](#)

اي رواه باسناد له. الى ابن عباس رضي الله عنه واسناده ضعيف. وله شواهد من حديث جماعة من الصحابة يقوى بها ويصير حديثا حسنا. فالحديث المذكور حديث حسن في مجموع شواهد عن ابن عباس وابي امامة وغيرهما جزم به العلائي وغيره - [00:13:31](#)

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في وصفه دين الاسلام انه حنيف سمح في وصفه دين الاسلام انه حنيف سمح فهو حنيف في الاعتقاد سمح في العمل فهو حنيف في الاعتقاد سمح في العمل - [00:13:58](#)

فهو بالنظر الى ما فيه من الاعتقاد يتضمن الاقبال على الله عز وجل والميل عما سواه وهذا هو معنى الحنيفية وهو باعتبار العمل ميسر مسهل لمن اراد ان يعبد الله عز وجل - [00:14:24](#)

والاخر في قوله احب الدين الى الله فمن فضل الاسلام انه احب الاديان الى الله سبحانه وتعالى طيب هذي وش يسمونها في اللغة العربية؟ احب عبد العزيز افعل التفضيل متى تكون - [00:14:43](#)

اشترك شيئين في الفعل واختلف احدهما عن الاخر في القدر. يعني اذا قلت فلان افضل من فلان فمعناها انهما جميعا فاضلان لهم الفضل لكن احدهما اعلى ظلما من الاخر. واضح - [00:15:07](#)

واضحة بعد التفضيل هذي طيب كيف الله عز وجل يقول ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فكيف يقال احب الدين الى الله ما الجواب تركي وش تصير وجه هدية - [00:15:26](#)

المراد باحب لكن هل الاديان التي من الله؟ اديان ولا دين واحد واحد ولذلك لا يصح ان يقال الاديان السماوية لان دين الله واحد ففي الصحيح من حديث ابي هريرة - [00:15:51](#)

الانبياء اخوة لعلات دينهم واحد. ايش معنى يا اخوة العلات يوسف اخوة لاب واحد يجمعهم اب واحد ويختلفون في امهاتهم. فقوله صلى الله عليه وسلم احب الاديان الى الله له وجهان - [00:16:12](#)

احدهما ان يكون المراد باعتبار الشرائع فان ما ينزل على الانبياء من دين يشترك في اصله وهو التوحيد ويفترق في شرائعه والاخر ان تكون افعل التفضيل ليست على وجهها. بل المراد بها اسم الفاعل - [00:16:33](#)

فتقدير الكلام حبيب الاديان الى الله الحنيفية السمحة كالحديث الاخر من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبي والذي لا يقول لا اله الا الله يشفع له ام لا يشفع له - [00:16:57](#)

ما الجواب؟ لا يشفع له. فمعنى الحديث يعني من السعيد بشفاعتك؟ فقال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. والدليل السابع حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه موقوفا يعني من كلامه قال عليكم بالسبيل والسنة - [00:17:13](#)

الحديث اخرجه ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبه في المصنف. واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ان الاسلام يحرم العبد على النار احدهما ان الاسلام يحرم العبد على النار لقوله فيه - [00:17:31](#)

فانه ليس من عبد على سبيل سنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار اي فيحرم على النار لاجل ذلك والاخر انه يمحو ذنوب العبد. لقوله وليس من عبد على سبيل سنة ذكر الله فاقشع الرجيد - [00:17:56](#)

من خشية الله الا كان مثله مثل شجرة يبس ورقها فبينما هي كذلك اذا اصابتها ريح فتحات منها ورقها الا تحاتت عنه خطاياها كما يتحت عن الشجرة ورقها. فمن فضل الاسلام انه يكفر ذنوب العبد - [00:18:20](#)

وهاتان الفضيلتان ثابتتان بدلائل كثيرة من القرآن والسنة صح ولا لا ان الاسلام يحرم العبد على النار يحرم ولا ما يحرمه والاسلام يمحو ذنوب العبد. ثابتة ولا مهيب ثابتة؟ ثابتة - [00:18:40](#)

كما في حديث ايش؟ الاسلام يجب ما قبله يعني يهدم ما قبله من الذنوب طيب لماذا المصنف رحمه الله تعالى اختار هذا الاثر دون غيره من الدلائل البينة في الكتاب والسنة - [00:18:59](#)

ليش اختار هالايثر لتقرير هذا المعنى ما الجواب الوداد السبيل والسنة. المقصود هو الدين الاسلام لبيان ان الذي يحقق ذلك هو الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. لان الاسلام الذي يدعى - [00:19:14](#)

في الناس لكن الاسلام الذي يأتي بهذا على وجه الكمال دون نقص هو الذي يكون على السبيل والسنة يعني الذي يكون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل الثامن حديث ابي الدرداء رضي الله عنه موقوفا من كلامه يا حبذا نوم الكيااس -

[00:19:44](#)

الحديث اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب اليقين وابو نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولياء واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من بيان ان عمل البر مع حسن اسلام العبد يضاعف به اجر العمل ما فيه من ان - [00:20:04](#)

عمل البر مع حسن اسلام العبد بالتقوى واليقين يضاعف به اجر العامل على عمله فمن فضل الاسلام انه اذا كمل كمل اعمال العبد فمتى كان الاسلام قويا في نفس العبد كان اجر العام - [00:20:30](#)

على اعماله التي يأتيها عظيما. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله باب وجوب الاسلام مقصود الترجمة بيان حكم الاسلام وانه واجب مقصود الترجمة بيان حكم الاسلام وانه واجب - [00:20:52](#)

قوله الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه في الاخرة من الخاسرين وقوله تعالى ان الدين عند الله مسدا الاية وقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. الاية قال مجاهد - [00:21:18](#)

البدع والشبهات عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وللبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:39](#)

قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بغير حق يهي قدمه. قال شيخ الاسلام ابن تيمية تقدس الله روحه قوله سنة جاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة -

[00:21:59](#)

اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرها من كل مخالفة لما جاءت به المرسلون. وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القرآن استقيموا فان استقمتم فقد سبقتم سبقا بعيدا. فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم ضلالا بعيدا. وعن محمد من

وضاح انه كان - [00:22:25](#)

كان يدخل المسجد فيقف على الحنق فيقول فذكره وقال ان بان ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال عبدالله يعني ابن مسعود رضي الله عنه ليس عام الا والذي بعده شر منه. لا اقول عام اخصب من عام ولا امير خير من امير لكن ذهاب علمائكم

وخياركم. ثم يحدث - [00:22:45](#)

واقوام يقيسون الامور براء فيهدم الاسلام ويسلم ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة الدليل الاول قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. الاية ودلالته على مقصود الترجمة - [00:23:05](#)

ما فيه من وعيد من لم يدم بدين الاسلام. ما فيه من الوعيد لمن لم يدم بدين الاسلام ان الله لا يقبل عمله وهو في الاخرة من الخاسرين ان الله لا يقبل عمله. وهو في الاخرة من الخاسرين - [00:23:28](#)

ومواقع الوعيد في الشرع اثنان ومواقع الوعيد في الشرع اثنان احدهما ترك واجب والآخر فعل محرم احدهما ترك واجب والآخر فعل

محرم. فلا يأتي الوعيد في خطاب الشرع الا متعلقا باحد - [00:23:52](#)

هذين وجريان الوعيد في هذه الاية يدل على وجوب الاسلام. وحرمة تركه جريان الوعيد في هذه الاية يدل على وجوب الاسلام

وحرمة تركه. والدليل الثاني قوله تعالى ان الدين عند - [00:24:13](#)

الله الاسلام ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من بيان ان الدين المرتضى عند الله هو الاسلام ما فيه من بيان ان الدين المرتضى

عند الله انه الاسلام والدين الذي رضي الله للخلق هو الواجب عليهم - [00:24:33](#)

لان الله خلق الخلق لعبادته ولا تتحقق اقامة العبادة الا بدين والدين المحقق لعبادة الله هو الاسلام والدين المحقق لعبادة الله هو

الاسلام. والدليل الثالث قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما - [00:24:57](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فاتبعوه فان هذا امر والامر ايش للايجاب فان هذا امر والامر للايجاب

فيفيد وجوب دين الاسلام والآخر في قوله في تمام الاية ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:25:19](#)

فهو نهي عن اتباع السبل يتضمن الامر بلزوم سبيل الله وهي الاسلام. يتضمن الامر بلزوم سبيل الله وهي الاسلام. فيكون الاسلام واجبا

لتوقف ترك اتباع السبل عليه فيكون دين الاسلام واجبا لتوقف ترك اتباع السبل عليه. فلا يمكن للعبد - [00:25:50](#)

ان ينجوا من اتباع السبل المخالفة له الا بسلوك طريق الاسلام. وذكر المصنف رحمه الله في تفسير السبل قول مجاهد وهو ابن جبر

المكي احد التابعين من اصحاب ابن عباس قال السبل البدع والشبهات - [00:26:23](#)

رواه الدارمي عنه باسناد صحيح واسم السبل يشمل كل ما يخالف الصراط المستقيم واسم السبل يشمل كل ما يخالف الصراط

المستقيم وخصه مجاهد بالبدع والشبهات لانها اكثرها شيوعا واسرعها الى النفوس - [00:26:45](#)

في علوقا ووقوعا ما اسم السبل لا يختص بالبدع والشبهات. لكن ما ذكره مجاهد باعتبار الحال الواقعة في اهل الاسلام. فان الحال

الواقع في اهل الاسلام ان البدع والشبهات تزوج فيهم وتقبلها النفوس. فذكر ذلك تحذيرا منها وتطييرا عنها. والدليل - [00:27:11](#)

الرابع حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا الحديث متفق عليه فرواه

البخاري ومسلم. وهما المقصودان بقوله اخرجاه فان من قواعد المحدثين ان التثنية مجعولة للبخاري ومسلم - [00:27:33](#)

ومن قواعد المحدثين ان التثنية مجعولة للبخاري ومسلم. فاذا قالوا اخرج في المراد ايش البخاري ومسلم. واذا قالوا ولهما المقصود

البخاري ومسلم. واذا قالوا وفيهما عن النبي صلى الله عليه وسلم. فالمقصود - [00:27:59](#)

البخاري ومسلم. واللفظ الذي ذكره المصنف مفردا من عمل عملا ليس عليه امرنا فهذا عند مسلم وحده وعلقه البخاري ودلالته على

مقصود الترجمة هو ان المحدث من الدين مردود منه عن - [00:28:19](#)

ودلالته على مقصود الترجمة هو ان المحدث من الدين مردود منه عن ومقابله استلزاما ان ما كان من الدين فانه واجب على العبد

ومقابله استلزاما ان ما كان من الدين فانه واجب على العبد - [00:28:38](#)

ومن دين الله عز وجل اتباع دين الاسلام فدين الاسلام واجب على الخلق. والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ام - [00:28:58](#)

يدخلون الجنة. الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من اطاعني دخل الجنة واستحقاق

دخول الجنة يكون على امثال مأمور به واعظم المأمور به من طاعته صلى الله عليه وسلم - [00:29:13](#)

هو دين الاسلام واعظم المأمور به من طاعته صلى الله عليه وسلم هو دين الاسلام فيكون واجبا. والآخر في قوله ومن عصاني فقد

ابي وعصيانه صلى الله عليه وسلم هو الاعراض عما جاء به - [00:29:40](#)

وعصيانه صلى الله عليه وسلم هو الاعراض عما جاء به واعظم الاعراض عما جاء به هو عدم الدخول في دين الاسلام واستحقاق

دخول النار لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم كما تقدم - [00:30:02](#)

واستحقاق دخول النار لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم كما تقدم ودخول الاسلام واجب لتوقف السلامة من النار عليه دخول

الاسلام واجب لتوقف السلامة من دخول النار عليه. والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنه - [00:30:22](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة. الحديث اخرج به البخاري وهو المراد بقول المصنف وفي الصحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية - [00:30:47](#)

وسنة الجاهلية اسم لكل ما خالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اسم لكل ما خالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وكل منسوب اليها من قول او فعل فهو محرم - [00:31:08](#)

وكل منسوب اليها من قول او فعل فهو محرم. فمن طلب في الاسلام سنن الجاهلية ودعا اليها فهو من ابغض الخلق الى الله والسلامة من ذلك تكون بابتغاء سنن الاسلام - [00:31:26](#)

والسلامة من ذلك تكون بابتغاء سنن الاسلام. واعظم سنن الاسلام الدخول فيه واعظم سنن الاسلام يعني معالمه وشرائعه الدخول فيه. فيكون واجبا والدليل السابع حديث حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القراء استقيموا الحديث اخرج به البخاري موقوفا عليه من كلامه - [00:31:46](#)

وزيادة محمد ابن وضاح هي في كتابه البدع والنهي عنها واسنادها صحيح ورواها من هو اقدم منه. فرواها ابن ابي شيبة في كتاب المصنف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله استقيموا مع قوله فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتهم ضلالا - [00:32:15](#)

الم بعيدة فالسابق الذي احزره هؤلاء هو بدخلهم في دين الاسلام فالسابق الذي احزره هؤلاء هو بدخلهم في دين الاسلام. فلا سبق الى الله الا به فلا تبقى الى الله الا به - [00:32:41](#)

فالنجاة عند الله عز وجل متوقفة على دين الاسلام النجاة عند الله عز وجل متوقفة على دين الاسلام فيكون واجبا. والدليل الثامن حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال ليس عام الا والذي بعده شر منه. الحديث رواه ابن وضاح كما عناه اليه المصنف. واسناده - [00:33:01](#)

ضعيف ورواه الطبراني في المعجم الكبير باسناد اخر ضعيف وله اسناد ثالث عند يعقوب ابن شيبة في مسنده وهو ضعيف ايضا. وباجتماع هذه الاسانيد الثلاثة مع ضعفها يشد بعضها بعضا ويكون هذا الحديث حسنا - [00:33:27](#)

وفي الباب من المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يشهد له وهذا الحديث مما يقال فيه هو موقوف لفظ مرفوع حكما. ومعنى قولهم موقوف اللفظ يعني ايش يعني باعتبار صورته الظاهرة - [00:33:50](#)

قال ابن مسعود كذا وكذا. هو باعتبار الصورة الظاهرة موقوف لفظا ومرفوع حكما يعني باعتبار حقيقته الباطنة باعتبار حقيقته الباطنة لماذا لماذا يحكم عليه الناس؟ مرفوع حكما احسنت لانه مما لا يقال من قبل الرأي. اي لا يحتمل قوله الا بخبر من الوحي - [00:34:11](#)

الخبر عن المغيبات وانواع الجزاء وما يحدث في المستقبل هذا لا يكن الا بخبر من الوحي فاذا تكلم به الصحابي قيل هذا له حكم الرفع. يعني انه مما اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومنه هذا الاثر - [00:34:41](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث قوم يقيسون وبارائهم فيهدم الاسلام ويسلم هو الخلل ومن تلم الاسلام وخلله ذهاب العلماء والاختيار. فاذا ذهب العلماء والاختيار حصل الخلل في - [00:35:01](#)

الاسلام ولا يندفع هذا الخلل الا باقامة دين الاسلام في النفوس سيكون الاسلام واجبا. فاذا امتثل الناس الاسلام في نفوسهم بقي فيهم واذا ضعفوا بذهاب العلماء والاختيار ضعف دينهم. وانما كان وجود الاختيار والعلماء ممدوحا في الاسلام - [00:35:28](#)

لانهم من اسباب تثبيت الناس على الدين العالم يدل بقوله وفعله الى الدين. والخير الفاضل من الناس يدل بقوله وفعله الى الدين فيهتدي به الناس ويقتدون ويجعلونه اسوة يهتدون بهديه - [00:35:54](#)

نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله باب تسيير الاسلام مقصود الترجمة بيان حقيقة الاسلام ومعناه بيان حقيقة الاسلام ومعناه والاسلام الشرعي له معنيان احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله - [00:36:14](#)

وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله والجملة الاخيرتان لازمتان للجملة الاولى. فاصل الاسلام

هو الاستسلام لله بالتوحيد وذكرت هاتان الجملتان معه لشدة الحاجة اليهما تعظيما لهما فافصح عنهما تعظيما - [00:36:45](#)

لدخولهما في معنى الاستسلام لله. فان العبد اذا استسلم لله انقاد له بالطاعة وبرئ من الشرك واهله فافصح عنهما تعظيما لهما. يعني الصلاة قول الله عز وجل واركعوا واسجدوا. لماذا افصح عن الركوع والسجود - [00:37:11](#)

وقال في اية اخرى واقيموا الصلاة لجلالة موقع الركوع والسجود من من الصلاة. والثاني معنى خاص والثاني معنى خاص وله معنيان ايضا احدهما الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:32](#)

الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. فانه يسمى اسلاما وحقيقته استسلام الباطن والظاهر لله وحقيقته استسلام الظاهر والباطن لله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة - [00:37:53](#)

استسلام الباطن والظاهر لله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة مثل ايش ورد دليل المقصود به الاسلام هذا المعنى عبد العزيز - [00:38:22](#)

بني حديث ابن عمر بني الاسلام على خمس. ما المقصود بالاسلام هنا؟ يعني الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والآخر الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما. الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما. وهذا - [00:38:42](#)

المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان. وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان فانه يكون معنى الاسلام الاعمال الظاهر مثل ايش؟ حديث وقع فيه هذا اللي هو - [00:39:03](#)

حديث جبريل الطويل من رواية عمر في مسلم حديث ابي هريرة في الصحيحين فان فيه ذكر الاسلام وذكر الايمان وذكر الاحسان ما سأله ما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة الى تمامها. فذكر له الاعمال الظاهرة - [00:39:27](#)

فانها تسمى تسمى اسلاما. نعم. قول الله تعالى فان حاجك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني اية صحيحان ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام - [00:39:47](#)

من استطعت اليه سبيلا متفق عليه وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه بهج من حكيم عن ابيه عن جده انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله وان تولي وجهك الى الله وان تصلي صلاة - [00:40:07](#)

مكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة رواه احمد عن ابي قلابة عن رجل من اهل الشام عن ابيه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ فقال تسلم قلبك لله وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك. قال اي الاسلام افضل؟ قال الايمان بالله قال - [00:40:27](#)

اما الايمان بالله قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والبعث بعد الموت. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى فان فقل اسلمت وجهي لله. الاية - [00:40:47](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اسلمت وجهي لله فحقيقة الاسلام هو اسلام الوجه لله. فحقيقة الاسلام هو اسلام الوجه لله. وذلك بالاستسلام له فاذا استسلم العبد لله صار ممثلا للاسلام - [00:41:09](#)

والدليل الثاني حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله الحديث وعزاه المصنف الى البخاري ومسلم من حديث ابن عمر بهذا اللفظ. وليس هو عندهما به - [00:41:35](#)

بل هو عندهما بلفظ بني الاسلام على خمس. فانها رواها في الصحيح من حديث حنظلة ابن ابي سفيان عن عكرمة ابن خالد عن ابن عمر رضي الله عنه واما اللفظ المذكور فانه عند مسلم من حديث عمر في قصة جبريل المعروف - [00:41:53](#)

ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة لانه فسر الاسلام بالاعمال الظاهرة في قوله ان تشهد ان لا اله الا الله الى اخره هذا مبين حقيقة الاسلام وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم انه يشتمل على هذه الاعمال الظاهرة والدليل - [00:42:13](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. وهذا الحديث في الصحيحين عن عن عبدالله بن

عمرو اما حديث ابي هريرة فهو خارج الصحيحين. فرواه الترمذي والنسائي واسناده حسن - [00:42:37](#)

ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من وصف المسلم انه من سلم المسلمون من لسانه ويده وسلامتهم منه لا تحصل الا باستسلامه لله وسلامتهم منه لا تحصل الا باستسلامه لله. فانه اذا استسلم لله ممتثلا امره - [00:43:00](#)

لسانه ويده فلم يجريهما الا فيما اذن الله سبحانه وتعالى له به فلم يستعمل جوارحه الا في المأذون به شرعا والدليل الرابع حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه جد بهزي بن حكيم انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:26](#)

الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله الحديث. رواه احمد في المسند بهذا اللفظ. لكن من حديث ابي قزعة عن حكيم بن معاوية عن ابيه معاوية بن حيدة. لا من حديث بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده - [00:43:48](#)

واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة. فهو جواب سؤال عن الاسلام ففسره النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكر له وقوله ان تسلم قلبك لله متعلق بالباطن وقوله وان تولي وجهك لله متعلق بالظاهر - [00:44:09](#)

وهذه حقيقة الاسلام. فانها استسلام الباطن والظاهر لله. فدل على الباطن بقوله وان تسلم قلبك. ودل على الظاهر بقوله وان تولي وجهك الى الله. والدليل الخامس وحديث رجل من اهل الشام - [00:44:37](#)

عن ابيه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك لله. ولم يعزه المصنف وعزاه في مجموعه في الحديث الى مسند الامام احمد فان المصنف رحمه الله له كتاب كبير اسمه المجموع في الحديث وهو من انفع الكتب الجامعة للاحاديث النبوية - [00:44:56](#)

والاثار الواردة عن الصحابة والتابعين. وفيه اورد هذا الحديث وعزاه الى الامام احمد يعني في مسنده وهو تابع في هذا العزو ابا العباس ابن تيمية الحفيد فانه عزاه ايضا الى مسند احمد - [00:45:23](#)

وليس هذا الحديث فيه بالنسخ التي بايدينا وانما رواه غيره فرواه جماعة من المصنفين في المسانيد كاحمد ابن منيع والحاتر ابن ابي اسامة وغيرهما. فرووا هذا الحديث باسناد ضعيف ولجملة شواهد يحسن بها. فهو حديث حسن بشواهد المتفرقة. وليس هو عند احمد في - [00:45:43](#)

فيما بايدينا من مسند الامام احمد. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله ان تسلم قلبك لله احدهما في قوله ان تسلم قلبك لله والآخر في قوله وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك - [00:46:14](#)

وتقدم وجه دلالة هاتين الجملتين في الدليلين السابقين يعني الجملة الاولى كيف دلالتها على الاسلام ما الجواب احسنت ان الاسلام يتضمن اقبال الباطن والجملة الثانية وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك - [00:46:38](#)

ان الاسلام يتعلق بالظاهر بان يكون العبد مستسلما لله فيسلم المسلمون من لسانه ويده يسلم المسلمون لسانه ويده كنا لا يوقعها الا على الوجه المأذون به فاذا اوقعها على الوجه المأذون به شرعا - [00:47:04](#)

يخالف هذا الحديث ام لا يخالفه لماذا لان على المأذون به به شرع. يعني لو ان انسانا قتل فاخذه ولي الامر فقتله فهل نقول ان ولي الامر ما سلم منه المسلمون من لسانه ويده - [00:47:29](#)

ما يقال لماذا؟ لان قتله في النفس المكافئة حق جاءت به الشريعة. فاذا كان مما اذن به وامر شرعا هذا لا يخالف الحديث احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى. ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. الاية - [00:47:46](#)

مقصود الترجمة بيان بطلان جميع الاديان سوى الاسلام بيان بطلان جميع الاديان سوى الاسلام. لانها لا تقبل من اهلها بل ترد عليهم وما رد على صاحبه فهو باطل فجميع الاديان سوى دين الاسلام هي اديان باطلة - [00:48:07](#)

نعم احسن الله اليكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة فتجيب الصلاة فتقول يا رب الصلاة فيقول انك على خير ثم تجيب الصدقة فتقول يا ربي انا الصدقة. فيقول انك على خير ثم يجيب الصيام -

[00:48:33](#)

قولوا يا ربي انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجيب الاعمال على ذلك. فيقول انك على خير ثم يجيب الاسلام فيقول يا رب انت

السلام على الاسلام فيقول انك على خير. بك اليوم اخذ وبك معطي. قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغي غير الاسلام - [00:48:53](#)
فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. رواه الامام احمد. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال من عمل عملا فهو رد رواه الامام احمد. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة - [00:49:13](#)
الدليل الاول قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فلن يقبل منه فهو مردود عليه وما رد على صاحبه فهو باطل فجميع الاديان سوى دين الاسلام باطلة لانها ترد على اصحابها. ولا تقبل منهم اعمالهم. والدليل الثاني - [00:49:33](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة. الحديث رواه احمد في مسنده واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء الاسلام - [00:50:04](#)
فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام. فيقول الله انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. تصديقا - [00:50:24](#)
معنى المذكور في الحديث تصديقا للمعنى المذكور في الحديث وهو ان النجاة والخسران يتوقفان على الاسلام والكفران. وهو ان النجاة والخسران يتوقفان على الاسلام والكفران. فمن اسلم نجا. ومن ابتغى ديننا غير - [00:50:44](#)
دين الاسلام كان كافرا فخر الدنيا والآخرة. وما اوجب خسران العبد فهو باطل وما اوجب خسران العبد فهو باطل. فكل دين غير دين الاسلام باطل. لانه يجر الخسارة على العبد في الدنيا والآخرة. والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها - [00:51:06](#)
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا الحديث اخرج مسلم في صحيحه بهذا اللفظ واصله في البخاري بلفظ اخر كما تقدم وزاد المصنف هنا عزوه الى احمد فانه بعد ذكر عزوه الى الصحيحين قال بعد ذكر الحديث ورواه احمد - [00:51:34](#)

طيب من قواعد المحدثين ان الحديث اذا كان في الصحيحين لا يعزى الى غيرهما ما الجواب مر قبل هذا هذا بعد اشهد انه مر قبل هذا ليش زاده؟ ليش ما قال مثلا رواه الترمذي؟ رواه النسائي ايش - [00:51:59](#)
ايوه احسنت لان مصنف الكتاب حنبلي ومن اعتداد الحنابلة بامامهم انهم يعزون اليه الحديث ولو كان في الصحيحين. انهم يعزون اليه حديث ولو كان في الصحيحين ولذلك كتاب المنتقى للمجد ابي البركات ابن تيمية - [00:52:20](#)
اذا قال في حديث متفق عليه ماذا يقصد عبد العزيز البخاري ومسلم. يقصد ان هذا الحديث رواه البخاري ومسلم واحمد. المتفق عليه في كتاب المنتقى غير المتفق عليه في كلام غيره في بلوغ المرام او غيره - [00:52:42](#)
لماذا؟ لان ابا البركات ابن تيمية الجد حنبلي. فمن اعتداده بامامه جعل النسبة المتفق عليه يقع على اشتراك ثلاثة هم البخاري ومسلم واحمد في تخريج هذا الحديث. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس عليه امرنا مع - [00:53:05](#)
فهو رد فما ليس عليه دين الاسلام فهو مردود وما رد على صاحبه فهو باطل وما رد على صاحبه فهو باطل فكل دين سوى دين الاسلام هو دين باطل فجميع الاديان التي على وجه الارض ليس منها دين صحيح الا دين واحد وهو دين دين الاسلام وما عداه ليست - [00:53:25](#)

اديانا صحيحة بل هي اديان باطلة احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله باب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه مقصود الترجمة بيان وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب وهو القرآن - [00:53:56](#)
عما سواه والاستغناء هو طلب الغنى بمتابعته هو طلب الغنى بمتابعته فلا يحتاج معه الى غيره والمتابعة هي امتثال ما فيه والمتابعة هي امتثال ما فيه. وما سواه يشمل شيئين - [00:54:15](#)
احدهما ما تقدمه من الكتب التي انزلها الله على الانبياء ما تقدمه من الكتب التي انزلها الله عز وجل على الانبياء في التوراة والانجيل فهي ولو لم تحرف فان اهل الاسلام مستغنون بالقرآن عن هذه الكتب. والآخر ما خرج عن الكتب الالهية من اراء - [00:54:39](#)
ومقالاتهم ما خرج عن الكتب الالهية من اراء الخلق ومقالاتهم القرآن يحصل به الغنى ولا يتشوف معه العبد الى شيء سواه لا من كتب

تقدمته ولا من كلام الخلق وهذا امر عظيم وهو ان يكون الانسان في جميع اموره - [00:55:05](#)

مستغنيا بالقرآن لا يلتفت الى عداه يعني لو اراد الانسان مثلاً كتاب يستفيد منه علمه واعظم كتاب القرآن كما قال ابن عباس جميع العلم في القرآن لكن تقاصروا عنه الرجال لو اراد الانسان كتاب يقرأه يرقق قلبه - [00:55:30](#)

اعظم كتاب يرقق قلبه هو القرآن الكريم. فالاستغناء به يجعل الانسان لا يمتد نظره الى شيء سوى القرآن الكريم واذا ضعف هذا الاستغناء امتد البصر الى ما عداه فتجد ان النفس تتشوف الى قراءة غير القرآن الكريم طلباً لامر منه. الان تجد طلاب العلم -

[00:55:49](#)

يعتني بحفظ المتون وفهم المتون ويهمل فهم القرآن مع ان العلم كله في القرآن العلم جميعه في القرآن. لكن على قدر الاقبال عليه.

انت اذا اقبلت على القرآن واكثرت النظر فيه حصل لك العلم - [00:56:11](#)

سئل العلامة عبدالرحمن الدوسري رحمه الله ما هي الالة التي ينبغي ان يحوزها المفسر كي يصير المفسر؟ فقال اول فرحه بالقرآن

يعني فرح بالقرآن يعني يعد القرآن كتاباً عظيماً لا يستغنى عنه - [00:56:28](#)

ويكون مديم الصلة به كثير التلاوة له قال ابن وهب كنا نعجب من نزع مالك من القرآن. ايش معنى نزع مالك يعني استنباطه

واستدلاله فسانا اخته فقالت انه اذا دخل البيت لم يكن له شغل الا القرآن - [00:56:46](#)

اذا دخل البيت ما كان له شغل الا القرآن الكريم ولمزيد هذا الاشتغال يحصل للانسان استغناء بالقرآن الكريم فيستغني عن كل ما

سواه. سواء في باب الطلب او في باب الخبر يعني في اي امر طلبي تجد في القرآن ما يغنيه - [00:57:06](#)

في اي امر خبري تجده في القرآن ما يغنيك تجد بعض الناس الان اذا اردت تطبق قبل مدة الناس ضجوا ولجوا وكتبوا وصنفوا وردوا

عن عمر هذه الامة ومتى تقوم الساعة - [00:57:25](#)

كتابات كثيرة وردود القرآن يغنيك السائل علمها عند الله عز وجل في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى خلاص يكفيك ما تحتاج الى الى

غيره من المعارف والعلوم. طالب العلم خاصة ينبغي له ان يكثر من النظر في القرآن. ويقرأ الاية مرة - [00:57:39](#)

وثانية وثالثة ورابعة حتى يفهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وان العبد ليقرأ الفاتحة فيتجدد له من المعاني ما لم يكن عنده من قبل

تجدد هذا كتاب الله لا يبلى. والمعارف التي فيه لا تنتهي. فانت كلما قرأت في القرآن واكثرت النظر فيه يحصل لك من العلوم -

[00:57:58](#)

وهذه العلوم والمعارف يا اخوان ليست فقط العلوم والمعارف التي تجري على اللسان العلوم والمعارف القلبية من حلاوة الايمان يقين

بالله والتعلق به وكمال التعويل عليه. وعدم الالتفات الى غيره. هذي تقوى في القرآن ترى. يعني الانسان اذا يقرأ الايات القرآنية -

[00:58:20](#)

النظر فيها تحصل له هذه القوى. فاعظم سبب يصف به العبد ربه سبحانه وتعالى هو النظر في كلام الله سبحانه وتعالى كما قال بعض

السلف من اراد ان يكلم الله فليقرأ القرآن - [00:58:40](#)

تريد تكلم الله؟ اقرأ القرآن هذا كلام الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل قال وان احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمعه ايش

كلام الله يعني القرآن الكريم. نعم احسن الله اعمالكم وقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء الاية. روى النسائي وغيره

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في يد عمر - [00:58:56](#)

ومن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة فقال امتهوكون يا ابن الخطاب؟ لقد جئتمكم بها بيضاء نقية. لو كان موسى حيا

واتبعتموه وتركتموني ضلتم. وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. فقال عمر رضينا بالله ربا وبالسلام - [00:59:20](#)

بمحمد رسولا. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء.

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تبيانا لكل شيء. اي موضحا لكل - [00:59:40](#)

لشيء في القرآن مشتمل على بيان ما يحتاج اليه العبد في العاجلة والاجلة من ابواب الخبر والطلب والدليل الثاني حديث ان النبي

صلى الله عليه وسلم رأى في يد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة الحديث - [01:00:00](#)

رواه احمد من حديث جابر بالروايتين المذكورتين. واسناده ضعيف ويروى معناه من وجوه عديدة. يدل مجموعها على ان له اصلا محفوظا. ذكره ابو الفضل ابن حجر في فتح الباري. وعزا المصنف هذا الحديث الى النسائي. وهو تابع في ذلك جماعة قبله -

[01:00:20](#)

ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابي الفداء ابن كثير. والحديث ليس في نسخ سنن النسائي الصغرى ولا الكبرى التي في ايدينا. فلعله في نسخة لم تصل اليينا. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. احدها - [01:00:48](#)

في قوله امتهوكون يا ابن الخطاب؟ لقد جئتمكم بها بيضاء نقية اي امتحبرون لقد جئتمكم بما لا تحتاجون معه الى غيره الاستفهام استنكاري لان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو ابيض نقي - [01:01:08](#)

وما كان كذلك فانه لا يحتاج معه الى غيره. وثانيها في قوله ولو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ضلتم وموسى عليه الصلاة والسلام كان معه التوراة فلو اتبعه الناس بعد انزال القرآن لوقعوا في الضلال. لانه لا هدى بعد انزال القرآن - [01:01:33](#)

الا ما جاء في القرآن. وثالثها في قوله ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. فاذا كان الانبياء يتركون ما انزل عليهم ويتبعون ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم فغيرهم اولى واحق باتباع النبي صلى الله - [01:02:00](#)

عليه وسلم والاستغناء بالكتاب الذي انزله الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام. مقصود الترجمة بيان - [01:02:24](#)

حكم الخروج عن الاسلام بالانتساب الى غيره بيان حكم الخروج عن الاسلام بالانتساب الى غيره. فدعوى الاسلام هي الاسماء الدينية التي جعلت لاهله. فدعوى الاسلام هي الاسماء الدينية التي جعلت لاهله - [01:02:44](#)

كالاسلام والمسلمين والمؤمنين وعباد الله والخروج عنها هو التسمي بغيرها مما لا يرجع الى تلك الاسماء ويخالفها والخروج عنها هو التسمي بغيرها. مما لا يرجع الى تلك الاسماء ويخالفها احسن الله اليكم وقول الله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا الاية

اي الحارث الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [01:03:08](#)

قال امركم بخمس الله امرني بهم. السم والطاعات والجهاد والهجرة والجماعة. فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربه الاسلام من عنقه الا ان يراجع. ومن ادعى بدعوى الجاهلية فانه من جثا جهنم. فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال وان صلى وصام

- [01:03:43](#)

ادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله. رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح. وفي صحيح من فارق الجماعة شبرا فمات فميتته جاهلية وفيه ابدعوا الجاهلية وانا بين اظهركم. قال ابو العباس رحمه الله تعالى كل ما - [01:04:03](#)

دعوة الاسلام والقرآن من نسب او بلد او جنس او مذهب او طريقة فهو من عزا الجاهلية. بل لما اختصم مهاجري فانصاري فقال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار. قال صلى الله عليه وسلم بدعوى الجاهلية وانا بين - [01:04:23](#)

وغضب لذلك غضبا شديدا. انتهى كلامه رحمه الله. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل ودلالته على مقصود الترجمة في ذكر ما سمي به الله عباده المتبعين رسلا - [01:04:43](#)

في ذكر ما سمي به الله عباده المتبعين رسله. فانه سماهم فيما انزله من بالمسلمين وفي هذا اي في القرآن وتسميتهم بغير ما سماهم الله عز وجل به هو خروج عن دعوى الاسلام - [01:05:11](#)

لان الله عز وجل بهم اعلم وما سماهم به فهو اسلم واحكم. والدليل الثاني حديث الحارث الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس الحديث رواه احمد والترمذي وصححه - [01:05:34](#)

والنسائي في الكبرى وصححه ايضا ابن خزيمة وابن حبان والحاكم فهو حديث صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله فانه من فارق الجماعة شبر فقد خلع ربة الاسلام من عنقه الا ان يراجع - [01:05:54](#)

ومن مفارقة جماعة المسلمين الخروج عن دعوى الاسلام ومن مفارقة جماعة المسلمين الخروج عن دعوى الاسلام بان يسمى نفسه بغير ما سماه الله به او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:06:22](#)

والربقة في الاصل عروة تجعل في عنق الدابة الرفقة في الاصل عروة تجعل في عنق الدابة او في يدها او في رجلها. ومعنى قوله الا يراجع يعني الا ان يتوب وينزع عن قوله الذي قاله. وثانيها في قوله ومن ادعى دعوى الجاهلية - [01:06:43](#)

فانه من جثاء جهنم ومن دعوة الجاهلية الانتساب الى ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وتقدم ان ان المنسوب الى الجاهلية محرم. فالانتساب الى غير ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم محرم. ومعنى - [01:07:10](#)

يا جهنم اي جماعاتها اي جماعاتها فجتا جمع جثوة بكسر الجيم وتفتح وتضم ايضا فيقال جثوة وجثوة وجثوة. وهي الحجارة المجموعة فكأنهم يجعلون مجموعين في نار جهنم. وروي ايضا من جثي جهنم - [01:07:34](#)

بياء جمع جاث والجافي هو المنتصب على ركبتيه قياما من جاثي هو المنتصب على ركبتيه قياما يقوم معتمدا على ركبتيه ويكون ويكون واقفا على هذه الصفة وثالثها في قوله فادعوا بدعوى الله الذي سماكم. وثالثها في قوله فادعوا بدعوى الله الذي سماكم - [01:08:05](#)

المسلمين والمؤمنين عباد الله. ففيه الامر بلزوم دعوى الله. يعني الاسماء التي دعاكم الله عز وجل بها يعني الاسماء التي دعاكم الله عز وجل بها كالمسلمين والمؤمنين الله والامر للايجاب - [01:08:36](#)

فيجب على العبد ان يتسمى بهذه الاسماء. ويحرم عليه التسمي بمقابلها من دعوى الجاهلية. لانها خروج عن دعوى الله عز وجل والدليل الثالث حديث فانه من فارق الجماعة شبرا الحديث متفق عليه من حديث ابن عباس - [01:08:59](#)

ودلالته على مقصود الترجمة ما سبق ذكره من كون مفارقة الجماعة من دعوى الجاهلية ما سبق ذكره من كون مفارقة الجماعة من دعوى الجاهلية. ومن مفارقة الجماعة التسمي خير الاسماء الدينية التي جعلها الله عز وجل لنا - [01:09:19](#)

وتوعده بالموت ميتة جاهلية يدل على ايش على التحريم وتوعده بالموت ميتة جاهلية تدل على التحريم لماذا بس ليش كيف استنبطنا من اضافة الجاهلية بان محرم كل ما اضيف الى الجاهلية - [01:09:44](#)

فهو محرم. كل ما اضيف وجدت في الادلة منسوب الى الجاهلية فاعلم ان هذا المذكور محرم. يعني اثنتان في الناس من امر الجاهلية وش استفاد منها؟ انها ان هاتين الخصلتين - [01:10:08](#)

محرمتان لا تجوزان. والدليل الرابع حديث ابي دعوى الجاهلية وانا بين اظهركم رواه بهذا اللفظ ابن جرير في تفسيره عن زيد ابن اسلم مرسلًا. فاسناده ضعيف. والمعروف في الصحيحين ما بال دعوى الجاهلية - [01:10:23](#)

رواه من حديث جابر رضي الله عنهما. وليس عندهما وانا بين اظهركم وفيه قصة وهي ان رجلا من المهاجرين كسع رجلا من الانصار. اي ضربه على مؤخرته فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية - [01:10:45](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في انكاره صلى الله عليه وسلم على من دعا بدعوى الجاهلية لانكاره صلى الله عليه وسلم على من دعا بدعوى الجاهلية وتغيظه من فعلته وتغيظه من فعلة المفيد حرمتها. ووجه كون ما دعا به الصحابي ان - [01:11:16](#)

من دعوة الجاهلية مع ان احدهما قال يا للمهاجرين والآخر قال يا للانصار وهما اسمان شرعيان لان ما داعوا به الى النزاع يخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الاجتماع - [01:11:44](#)

لان ما تداعوا اليه من النزاع يخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الاجتماع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية؟ فعقد الولاء والبراء لم يكن على ما يوافق الدين بل كان على ما تنصر - [01:12:01](#)

به النفوس المهاجرون القادمون الى المدينة يتناصرون على اخوانهم الانصار من اهل المدينة. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى كلام ابن تيمية الحفيد في حقيقة دعوى الجاهلية وهو بمعنى ما تقدم ذكره ان الجاهلية هي الانتساب الى كل ما يخالف - [01:12:21](#)

ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فكل انتساب يخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو من دعوى الجاهلية فمن انتسب الى بلد او جنس او مذهب او جماعة او لجنة او تنظيم او غيرها مما يخالف ما جاء به النبي - [01:12:43](#)

صلى الله عليه وسلم فهذا محرم والا فليس بمحرم مثال اكثر الاخوان ايش الجنسية يقول ايش ايش؟ سعودي سعودي فقوله سعودي

لها موقعان احدهما ان يقولها لبيان انتسابه الى ارض معروفة باسم السعودية - [01:13:03](#)

هذا جائز ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والآخر ان يقول سعودي يريد ان المنسوب الى هذه الارض له اختصاص ومقام على غيره من المسلمين هذا يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فمتى كان الانتساب يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم؟ هذا محرم - [01:13:29](#)

ان لم يكن مخالفا للرسول صلى الله عليه وسلم فانه لا يكون محرما. واضح مثلا يعني بعض الناس يسمع هذا الكلام طيب يقول

الحنفي الشافعي الحنبلي كيف هذا الانتساب ماذا نقول - [01:13:52](#)

ما الجواب طيب طيب عبد العزيز ان هذه النسبة انتساب الى علوم. ليس انتسابا الى دين. كما يقال فلان النحوي يعني منسوب الى علم ايش النحو فلان الفرض منسوب الى علم الفرائض. واذا قيل حنبلي يعني منسوب الى علم فقه الحنابلة. وهذا شافعي منسوب

الى - [01:14:10](#)

كعلم فقه الشافعية. فهذه نسب جائزة واما ان كانت تلك النسب تخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهذه لا تجوز. فمثلا مما

جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:42](#)

ان الناس في الاسلام يكونون على امر جامع. يعني على جماعة واحدة تجمع شتاتهم وتلمه. فتقطيعهم الى جماعات يخالف ما جاء به

النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر عن ينجو قال هي الجماعة. فعددها واحد - [01:14:56](#)

ولم يعدها جماعات. وهي ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله باب وجوب

الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه. مقصود الترجمة - [01:15:16](#)

بيان وجوب الدخول في الاسلام كله بيان وجوب الدخول في الاسلام كله. بالتزام احكامه كلها بالتزام احكامه كلها طيب ما الفرق بين

هذه الترجمة وترجمة تقدمت قريبة من لفظها ما هي الترجمة التي تقدمت قريبة من لفظها - [01:15:34](#)

الاخوان الاجانب هنا باب وجوب الاسلام الذي تقدم باب وجوب الاسلام طيب ما الفرق بين هذا وذاك الباب ما الفرق بين ترجمتينا فهم

الاخ صحيح لكن العبارة لذلك العلماء يقولون هناك فيه بيان ذهني وبيان نطقي - [01:16:01](#)

البيان الذهني هذا يوجد عند كثير الناس. لكن البيان النطقي يحتاج انه يعود نفسه دائما يتمرن على ما يعني يفهمه ان يخرج الناس

الان ما يمرنون انفسهم. ولذلك الذي يكون معلم او خطيب يتمكن من البيان المفهم - [01:16:25](#)

واما الذي لا يدرب نفسه عنده تكون التصور صحيح. لكن نقل التصور الى الاخرين يكون ناقص. الاخ فهمه صحيح. لكن شارك انه

بحركته عبر عن هذا البيان بما فهمت انه صحيح. ووجه ما قاله ان تلك الترجمة في الدخول المجمل. وهذه الترجمة - [01:16:43](#)

الدخول المفصل تلك الترجمة الاولى في بيان وجوب دخول الاسلام يعني دخولا مجملا. والثانية في بيان وجوب دخول الاسلام على

بالتفصيل يعني في احكامه كلها. ولذلك قال في الاسلام كله وترك ما سواه. نعم - [01:17:03](#)

احسن الله اليكم. قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. الاية قوله تعالى المترون الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل

اليك الاية وقوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا - [01:17:25](#)

منهم في شيء الاية قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض اهل السنة والائتلاف

وتسد وجوه اهل البدع والاختلاف. وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:17:45](#)

ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان فيهم من اتى امه علانية كان في امتي من يصنع ذلك. وان

يمني اسرائيل تفرقتا على اثنتين وسبعين ملة. وتتمام الحديث قوله وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلها - [01:18:05](#)

انا لله واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليهم يوم واصحابي فليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المصدوق

في هذا المقام. خصوصا قوله مان عليه اليوم واصحابي. يا لها من موعظة لو وافقت من - [01:18:25](#)

القلوب حياة. رواه الترمذي ورواه ايضا من حديث ابي هريرة وصححه ولكن ليس فيه ذكر النار. وهو في حديث معاوية عند احمد

وابي داود وفيه انه سيخرج في امتي قوم تتجار بهم تلك الالهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه. فلا يبقى منهم رق ولا مفصل الا دخله

وتقدم قوله ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. ذكر - [01:18:45](#)

المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة ما الدليل الاول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا بالسلم كافة. ودلالته على

مقصود الترجمة ما في فيه من الامر من دخول الاسلام كله - [01:19:05](#)

والامر للايجاب فيجب على العبد ان يدخل في الاسلام كله. وذلك بالتزام جميع شرائعه انها دين

من الله. والدليل الثاني قوله تعالى المتر الا الذين يزعمون - [01:19:27](#)

اية ودلالته على مقصود الترجمة في تمام الاية يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا وهذا الاستفهام على وجه

الاستنكار. لما وقع فيه هؤلاء الزاعمين انهم مؤمنون بما - [01:19:47](#)

ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وبما انزل على من قبله ثم يريدون ان يتحاكموا الى غير الله عز وجل مع انهم امروا بالكفر به

الامر بالكفر به يدل على وجوب ان يؤمنوا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:20:08](#)

وان يكفروا بغير ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فيكون دخولهم المفصل في دين الاسلام واجبا. بان يعتقدوا ان هذا الشرع هو

دين الله الذي يجب على العبد ان يلتزم باحكامه. والدليل الثالث قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم - [01:20:32](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لست منهم في شيء اي انت بريء منهم فمن فرق الدين بان امن ببعضه وكفر ببعضه

وجعل بعضه ديناً ولم يجعل بعضه ديناً فان النبي صلى الله عليه وسلم بريء منه. وهذا يدل على حرمة - [01:20:52](#)

فعله وانه من كبائر الذنوب. وانه لا يسلم من هذا الا من امن بالدين كله يعني من اجتمعوا على الدين كله وامنوا به. فهؤلاء هم

المتبعون للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:21:21](#)

والدليل الرابع قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. وذكر فيه المصنف تفسير ابن عباس تبيض اهل السنة والائتلاف وتسود

وجوه اهل البدعة والاختلاف. رواه ابن ابي حاتم في تفسيره. واللكاء في شرح اصول اعتقاد اهل السنة - [01:21:39](#)

جماعة واسناده ضعيف جدا لكن من قواعد التفسير المسامحة في اسانيده اذا كان معناه صحيحا. من قواعد التفسير المسامحة في

اسانيده اذا كان معناه صحيحا. ومعنى هذا الاثر صحيح فقد روى احمد في مسنده من حديث - [01:22:01](#)

ابي غالب عن ابي امامة انه رأى رؤوساً منصوبة على درج مسجد دمشق. وكانت من رؤوس خوارج فقال كلاب النار كلاب النار فقال له

ابو غالب اشيئا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال اما اني لو لم اسمعه مرة او مرتين او ثلاثا او - [01:22:25](#)

او اربعا او خمسا او سنا او سبعا ما حدثتكموه. ثم ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية. يوم تبيض وجوه وتسود وجوههم

وهذه الاية قرأها النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكر من - [01:22:52](#)

عند ذكر خوارج وهم من اهل البدع. فيدل ان المعنى الذي ذكره ابن عباس معنى صحيح. وان السنة تبيض الوجه والبدعة تظلم

بالوجه. واجمع ما قيل فيها ان ابغظاظ الوجوه يكون بالاسلام - [01:23:08](#)

واسودادها يكون بالكفر ان ابي ضاها يكون بالاسلام وسدادها يكون بالكفر واختاره ابو جعفر ابن جرير. ويروى اصله عن ابي ابن

كعب. ومن مفرد هذه السنة والبدعة. فان السنة تابعة للاسلام فتبيض الوجه. والبدعة تابعة للكفر - [01:23:28](#)

فتسود الوجه لما فيها من مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم والدليل الخامس حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي الحديث اخرجته الترمذي باسناد ضعيف - [01:23:51](#)

لكن من حديث عبد الله بن عمرو لا من حديث عبد الله ابن عمر فكأنه سقطت الواو من نسخ الكتاب ثم اشتهر بدونها والا في الحديث

من رواية عبد الله ابن عمر واسناده ضعيف - [01:24:12](#)

وجملته الاولى لها شاهد في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتبعن سنن

الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع. والحديث لجمله شواهد يتقوى بها - [01:24:28](#)

واكدها الجملة الاولى ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في ذكر الافتراض احدهما في ذكر الافتراق وموجبه اخذ بعض

الدين وترك بعضه بان يعد بعضه ديناً ولا يعد بعضه ديناً فنراه معظما بعضه غير مبال ببعضه فيقع في - [01:24:48](#)

والاخر ذكر ان الناجي هو الباقي على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الذي كانوا عليه هو الاسلام كله والذي كانوا عليه هو الاسلام كله فيجب الدخول في الاسلام كله. والدليل السادس وحديث ابي هريرة بمعنى حديث ابن عمرو ولفظه - [01:25:16](#) افتقرت اليهود على احدى او اثنتين وسبعين فرقة. الحديث اخرجه اصحاب السنن الا النسائي واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في ذكر افتراغ هذه الامة بذكر افتراق هذه الامة الذي يكون باخذ بعض الدين وترك بعض الدين. والافتراق محرم - [01:25:39](#) فيكون الواجب على الخلق ان يأخذوا بالدين كله فيدخل فيه جميعا ولا يترك شيئا منه. والدليل السابق حديث معاوية رضي الله عنه وفيه وانه سيخرج في امتي قوم تتجارى بهم الالهواء. الحديث اخرجه ابو داوود - [01:26:06](#) وغيره واسناده حسن. والكلب داء يصيب الانسان والكلب داء يصيب الانسان. من عضة كلب اصابه الجنون من عضة كلب اصابه الجنون الكلاب تجري عليها بعض العلل حتى تفقد حالها وتنقلب على نفسها بالاداء - [01:26:26](#) ثم اذا عضت احدا اصابه هذا الداء الذي هو داء الكلب فتجارى في الانسان يعني سرى فيه حتى يصبه كالذي اصاب الكلب الذي عضه. ودلالته على مقصود الترجمة في الوجهين السابقين - [01:26:54](#) من ذكر الافتراض وان موجبه ترك بعض الدين واخذ بعضه والسلامة منه تكون باخذ الدين كله وان الناجي هو من كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ويزاد فيه وجه تالف وهو تسميتهم اهواء - [01:27:14](#) الالهواء ضلال. لان الهوى اصله جريان النفس مع ما تميل اليه اصله جريان النفس مع ما تميل اليه. والغالب ان يكون في مخالفة الحق والغالب ان يكون في مخالفة الحق - [01:27:35](#) ولذلك ابن عباس قال له رجل الحمد لله الذي جعل هوانا على هواكم فقال كل هوى ضلالة كل هوى ضلالة. يعني الاصل في الهوى ان يميل بالانسان عن الحق. فيقع في مخالفة الشرع. والدليل الثامن حديث ومبتغ في - [01:27:54](#) سنة الجاهلية وهو عند البخاري من حديث ابن عباس. وتقدم لفظه في باب وجوب الاسلام. ودلالته على خذ الترجمة ان من ابتغى في الاسلام سنة الجاهلية بترك بعض الاسلام فانه من ابغض الخلق الى الله سبحانه وتعالى - [01:28:15](#) ولا سبيل الى البراءة من سنن الجاهلية الا بالدخول في الاسلام كله. فاذا دخل العبد في الاسلام كله والتزم دين الاسلام برئ من سنن الجاهلية. وان اخذ بعضه وترك بعضه صارت اليه سنن الجاهلية - [01:28:40](#) كم دليل ذكرنا يا الاخ هذا اللي ظهره يمنع لا لا اللي ظهره يمنع يقول كم دليل ها اقبل بوجهك اقبل بوجهك علي كم دليل ها يحسبها لا يحاسبها. انت بيتك قريب - [01:29:00](#) وين ها الحوطة يعني طيب بنتقهوى عندك بتجلس كذا معنا ظهره كذا خلاص الدرس بعد نفس الشيء. اعظم من القهوة ترى في مجلسي ومجلسك هذا بيت الله عز وجل حنا نقرا آيات واحاديث ما عندنا غيرها. هذي اولى بالتعظيم - [01:29:33](#) في مجلس الملك ولا الامير ما يجلس الواحد حتى بعض الاخوان اليوم قلت لواحد امامي لا تمد رجلك وبعض الاخوان في نفس الجلسة لا زالوا يمدون رجلينهم الماضية وفي نفس الجلسة هذي يمدون رجلينهم هذا ما يكون يا اخوان نحن في مجالسنا ما نجلس كذا - [01:29:58](#) كيف اذا كان هذا المجلس في بيت الله عز وجل؟ كيف اذا كان هذا المجلس ما فيه الا علم؟ ما عندنا فلوس نوزعها ابدأ انت خاف الله عز وجل وراقبه في مجالس الدنيا تعظم. والمجالس اللي تقربك للآخرة ما تعظمها - [01:30:14](#) كيف تبي العلم؟ ما يجيك العلم الا اذا عظمت شرع الله عز وجل استفادتك على قدر اجالك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى ان تقوى القلوب. يزيدك الله رفعة. ترى العلم الذي نحصله مهو بالمسائل. العلم الذي - [01:30:29](#) الاثر الذي يوجد في قلوبنا. لذلك بعض كبار السن يجلسون يطالعون بدون مسائل. لكن يطالعون بايمان وبقين مؤمن وبقين عنده واقبال على الله عز وجل ويحمله على الازدياد من العمل الصالح - [01:30:46](#) ونحن نخرج يعني الشباب نخرج معنا مسائل. لكن هذه المعاني ما في ما هي في نفوسنا تجد حفظ كم مسألة وسمع كم مسألة وقيدها لكن ان يوجد اثرها في النفس ضعيف. ليش - [01:31:02](#)

لان هم اقبالهم على المجلس غير اقبالنا نحن ويقبل على المجلس يتعبد الله عز وجل بجلوسه. الحين كم نجلس ساعتين الان؟ وساعة وساعة ونص بعدين كم ساعة؟ يعني ان قبل الله منك - [01:31:16](#)

ثقل موازينك وان بقيت هذه المدة وانت ما تشهد ان هذه عبادة تتقرب بها الى الله عز وجل ضاع عليك خمس ساعات بدون قربة الى الله سبحانه وتعالى. فالعلم يا اخوان والدين دين الله عز وجل. انت من فضل الاسلام انك تتعامل في الدين مع الله - [01:31:30](#)

ما اتعامل مع الخلق هذا من فضل دين الاسلام انك تتعامل مع الله عز وجل فالذي يعطيك كثيرا هو الله عز وجل لو اراد الناس ان يمنعوك واراد الله ان - [01:31:51](#)

يعطيك اعطاك وان رغمت انوفهم. وان اراد الناس ان يعطوك ولم يرد الله ان يعطيك. منعك الله وان رغمت انوفهم. ولذلك انت اجعل صلتك بالله سبحانه وتعالى الذي يعرف هذا المعنى يعرف لماذا يجلس. الان في بعض الاخوان المعلومات التي عندي ذكرتها. يعني بعض الاخوان يمكن حضروا - [01:32:01](#)

موجودين حضروا هذا الكتاب يمكن خمس مرات ست مرات عندي طيب ليش يجي ان شاء الله نرجو له ان يشهد ان هذا قربة الى الله عز وجل. يسمع الايات والاحاديث مرة ومرتين وثلاث واربع. ازيد في اجره. واحفظ لوقته - [01:32:21](#)

واقرب لربه فهو يبتغي بذلك القربى عند الله سبحانه وتعالى. لذلك لما كان الناس يعرفون حقيقة العلم ما يتعاطم على العلم احد مرة كان في واحد من طلاب العلم عنده دريس درس. جالس في المسجد وجالس مثل حالي ويشرح. فواحد من - [01:32:37](#)

الاخوان لمح احد المشايخ جالس فاستغرب كيف جالس هذا من المشايخ الكبار وش مجالسه هنا فالمهم انتهى الدرس راح وسلم عليه قال ما شاء الله يا شيخ اتحظر عندنا في الحي قال والله انا جاي هنا ازور بعض اقاربي وشفيت مجلس خير وقلت اجلس معهم - [01:32:56](#)

شف يعني يقول هذا مجلس خير يعني قربه الى الله عز وجل قلت اجلس معهم يجلسون نص ساعة خمسة واربعين دقيقة ثم بعد ذلك يمشون فهو يحتسبها عند الله سبحانه وتعالى موب يناظر يقول هذا وش عنده من العلم وانا اعلم منه ولا هذا انا دكتور وهو ما هو بدكتور لا يقول هذا مجلس خير لذلك - [01:33:16](#)

يقلبون ويقول الله عز وجل اشهدكم اني قد غفرت لعبادي. فيقال يا رب ان معهم فلان لم يحضر الا بحاجة قل هم القوم لا يشقى بهم. الله المستعان. جليسه. يعني من بركة العلم ان الله عز وجل يغفر به الذنوب - [01:33:36](#)

لذلك يا اخوان العلم ما هو بالانساب ولا بالاحساب ولا بالاموال ولا بالجاه العلم هو منة من الله يؤتيه الله من يشاء كيف يؤتيه فيه من صدق الله صدقة. ومن استمد الله اعطاه. ومن استمنح الله زاده. لذلك الذي صاحب العلم ويجعل مع الله - [01:33:56](#)

صلة يفتح لها الله عز وجل اشياء عظيمة ما يقدرها الخلق. يقول لي الشيخ عبدالله بن عقيل رحمه الله كنا نجتهد اذا حضرنا الشيخ ابن سعدي نحظر من الكتب. يقول فاذا جلسنا عنده سمعنا منه شيئا ما نجده في الكتب - [01:34:16](#)

فقلت له يوما هذا الذي تقوله من اي كتاب تأتي به فقال يا ولدي كثير مما تسمعه مني يفتح الله عز وجل به علي في الدرس يقول يفتح الله علي في الدرس لتسمعه مني انت وتقول وش هذا العلم واي كتاب هذا انت تحظر منه؟ قال هذا كثير ما تسمعه مني يفتح الله عز وجل مني - [01:34:35](#)

بالدرس يفتح الله بصلاحه. رجل صالح رحمة الله عليه. رجل يقصد بالعلم تعليم الناس هداية الناس ارشاد الناس نفع الناس. ما يبالي حضر عند واحد ولا الف يعرفه ولا ما يعرفه يعلمه - [01:34:58](#)

ما يحصل له من البركة والخير. كذلك المتعلمون بقدر صلاح نياتهم يحصل لهم الخير ذكر بعض اهل العلم من المرابطين للتعليم في شنقيط انه مرة تفكر في حال تلاميذه انه كان يأتيه من قبل من التلاميذ يقيم عنده - [01:35:14](#)

سنوات فيذهب عالم فصاروا يقيمون عنده مدة ولا ينبغون في العلم. فتفكر في هذا مدة وظن ان هذا بذنب اصابه. شف فكر ايش؟ يقول ليش الناس ما عاد يستفيدون مني؟ بذنب اصبته. صار الناس ما يستفيدون مني يحضرون عندي صح بس ما - [01:35:31](#)

ما يكون له اثر فيهم. فبينما هو مرة يمشي في طرف الحي. يعني الخيام سكناهم الخيام. واذا به يرى واحدا من طلابه يكلم فتاة من

الحي قال الان عرفت من اين اوتيتم - [01:35:50](#)

يقول انكم ما كنتوا على اخلاق الاولين. من التحفظ والصيانة ملازمة احكام الشرع. فكانوا ينبلون في العلم وعرفت اني ليس التقصير مني وانما تقصير منكم. انت انظر اليه هو. خاف ان يكون السبب. هو من تقصيره هو. ولذلك هذه الامور - [01:36:05](#)

التي ذكرتها هذه يا اخوان هي التي يتفاوت بها الناس. هذه اللي يتفاوت بها الناس. لذلك الانسان ينبغي ان يخاف من هذه المقامات وهالمعاني ويجعلها في قلبك. قد يجلس معنا ناس ما يصيبون شيه من العلم. لكن نحن نصيب حسنات عشر. هم يصيبون سبع مئة

حسنة - [01:36:23](#)

ليش؟ حسن قصدهم وكمال عبادتهم انه انسان قاصد يريد الخير ويستفيد ويسمع هذا الحديث واذا سمع الحديث الحديث اذا سمع

الاية سمع الاية يعني انا ادركت درس شيخنا الشيخ بن عياف امد الله في عمره من ابناء التسعين هالحين ادركته - [01:36:43](#)

شابان وسبعة شباب. تطلع انت من الدرس وايمانك عظيم. ليش؟ الشيبان كل ما قرئت فيه كان تفسير لا اله الا الله سبحانه الله. نسأل

الله من فضله. اعوذ بالله ان كانت اية عذاب. ستجد ان هؤلاء يزيدونك ايمان و علم - [01:37:03](#)

قرب الله سبحانه وتعالى. وهم ما ذكروا شيه لكنهم صادقين مع الله عز وجل. كل مغرب وهم موجودين. كل مغرب وهم موجودين

مهما صاروا علماء ومات اكثرهم ما بقي الا واحد منهم - [01:37:23](#)

ليش؟ هؤلاء صادقين يقولون هذا مجلس ذكر يقربنا الله عز وجل ونجلس في المسجد ونحتسب الاعتكاف في المسجد فالله عز وجل

يجري لهم من نور والايمان والبصيرة والخير يعني ما يكون له اثر على الدرس حتى ان الشيخ تأثر بوفاتهم وان فقد هؤلاء الناس اللي

بالفعل - [01:37:38](#)

هم مستفيدين ما هم فقط اللي يكتب عندي مسائل ويحفظها هذا مستفيد المستفيد الاعظم اللي يجد اثر هذا العلم اللي يسمعه

يسمعه في اذنه فهذا يجد اثر العلم في نفسه يحصل له خير. هذا قد يقول يا ربي اغفر لفلان. اللي سمع منه ذاك الخير يغفر الله به -

[01:37:58](#)

يجلس يدرس ستين سنة. يغفر الله له بدعاء هذا الرجل اللي يحتسب هالمعاني يا اخوان يعرف قدر العلم. عبد الرحمن المهدي قيل له

الى متى تكتب الحديث؟ قال لعل الحديث الذي ادخل به الجنة ما كتبته له - [01:38:18](#)

يقول الحديث اللي ادخل به الجنة يعني ما كتبته الى الان. فالانسان اذا صارت هذه المعاني في قلبه يبشر بخير يدخل مسجد ويسمع

العلم ويطلع ايمانه زائد ويقينه زائد وهدايته زائدة ومحفته لله عز وجل عظيمة وطلبا لله عز - [01:38:33](#)

وجل عظيم. لانه خلاص اتصل بالله سبحانه وتعالى. ما عاد له له نظر في الناس. ومتى امتلأ القلب بالعلم الصحيح وصحح لم تساوي

الدنيا عند صاحبه شيئا قال سفيان العالم مستغن عن الناس والناس محتاجون اليه - [01:38:51](#)

قال بعض امراء مصر لابي العباس ابن تيمية ان الناس يقولون انك تريد ملكي يقولون الناس يقولون تبي ملكي. قال ان ملكك وملك

المغل. يعني المغول لا يساوي عندي فلسين - [01:39:09](#)

يقول ملكك انت هذا مصر والشام التابعة لك وملك المغول اللي هم اقوى منك ما يساوي عندي فلسين. لماذا؟ لان الامر كما قال ابو

العباس ابن تيمية ان في الدنيا جنة. من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. جنة الدنيا الانس بالله. اللذة بمناجاة الله - [01:39:24](#)

لو تكون فقير لو تكون مريض لكنك انس بالله سبحانه وتعالى انت في الجنة هذه هي التي يتفاضل بها الناس. فصاحب العلم العالم

خلاص ما يبني الناس الح رجل على عبد الله المبارك ان يجلس معه. فقال اني اجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

والتابعين. فلما كرر عليه قال اتسخر بي؟ قال - [01:39:44](#)

اني انظر في كتبي فرأى ثاره. اجلس انظر في الكتب واشوف اثار النبي صلى الله عليه وسلم واثار الصحابة فكن معهم. هذي حقيقة

العلم حقيقة العلم انت تنظر هؤلاء الذين هداهم الله ومن عليهم وكم لهم ورفعهم واعلى ذكرهم تكون معهم. ليس المقصود من طلب

العلم ان تكون عالم - [01:40:08](#)

ليس المقصود من طلب العلم تلبس بثت. ليس المقصود ان تجلس على طاولة. المقصود طلب العلم ان يوصلك الى الله سبحانه

وتعالى. اذا وصلت الى الله عز وجل كان به - [01:40:28](#)

واقبالك عليه وتعلقك به. كل شيء عند ربك سبحانه وتعالى لا يكون عندك شيء. انت ما دام عندك مع الله عز وجل ما عليك وغيره.

ولذلك تجد ان العالم الكامل لا يابه بشيء من احوال الناس ابدا. لا قليل ولا كثير. يعامل الصغير والكبير - [01:40:40](#)

على معاملة الشرع. الملك عنده مثل احد الناس في المعاملة. في حقه الذي له. فيعطي كل احد حقه. لان الذي اوجب عليه الحق لهذا

هذا من؟ الله سبحانه وتعالى. فهو يراقب الله عز وجل. الحق الذي له يعطيه اياه. ما عليه حتى وان منعه ذلك حقه - [01:41:00](#)

فهو يطيع الله عز وجل. فمن عصى الله عز وجل فيه لا يقابله بانه عصي الله عز وجل. بل يطيع الله عز وجل بان يمثل امر الله عز

وجل. فمن - [01:41:20](#)

امتثال امر الله عز وجل المقرب اليه حضور مجالس العلم بالتعظيم والاحلال. احضر مجالس العلم وانت معظم لها اعظم من مجالس

الملوك. يا اخوان ورثة الانبياء هم العلماء. هذي مجالس النبوة. كما قال سهل الدستوري. هذي مجالس النبوة. فهي اعظم من اي

مجلس على - [01:41:30](#)

الوجه البسيطة لا مجلس ملك لا مجلس امير لا مجلس وزير لا مجلس غني. وانت ترى الله عز وجل راحمك. واجعل في قلبك مقلتين

كلاهما من خشية الرحمن باكيتان. لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن. وش الفرق بين - [01:41:50](#)

وبين اللي قاعد هالحين ياكل مخدرات شو الفرق؟ الله عز وجل خصك تجي للمسجد وتسمع علم. يعني هذي منة الله عز وجل عليك.

ان تعرف ان الله عز وجل من عليك ورحمك واكرمك. اعرف نعمة الله عز وجل عليك. تأدب - [01:42:10](#)

الله تأدب مع كتابه تأدب مع آياته. ليس المقصود يا اخوان حق للمتكلم. لا المقصود حق للشرع. هذا حق للشرع. وتعظيم حق الشرع

هو الذي اعظمكم من قام لله بحقه قام الله عز وجل له بحاجته. اذا انت قمت لله عز وجل بحقه اعلم ان الله سبحانه وتعالى يقول -

[01:42:25](#)

لك بحاجتك. نعم وليس المقصود الاخ لا يؤخذنا المقصود كلنا كلنا مقصودين بهذا الكلام انا اول واحد هذا الكلام كله تنبيه لنا جميعا

ان الذكر حتى المتكلم هو يذكر نفسه بهذا الكلام. وانتم ايضا جميعا ينبغي ان نتذكر بهذا الكلام ما ينفعنا ويقرنا الى الله عز وجل.

نعم. احسن الله اليكم وزادكم - [01:42:45](#)

باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر. مقصود الترجمة تعظيم شر البدعة وبيان خطرها مقصود الترجمة تعظيم شر البدعة وبيان

خطرها وان البدعة اشد خطرا واعظم ضررا من الكبائر - [01:43:09](#)

والبدعة شرعا ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التعبد. ما احدث في الدين مما ليس منه دي التعبد والكبائر جمع كبيرة والكبيرة

شرعا ما نهي عنه على وجه التعظيم - [01:43:33](#)

ما نهي عنه على وجه التعظيم فكل شيء نهي عنه على وجه التعظيم له فانه يسمى كبيرة. وطرق التعظيم هذه مختلفة مثل التحريم

الجنة الوعيد بدخول النار. نفي الايمان. هذه كلها من طرق التعظيم. فالكبيرة شرعا ما نهي - [01:43:55](#)

عنه على وجه التعظيم. واما الكبيرة اصطلاحا فهي ها يا يوسف والكبيرة اصطلاحا ما نهي عنه على وجه التعظيم دون الشرك والكفر

ما نهي عنه على وجه التعظيم دون الشرك والكفر - [01:44:15](#)

يعني اصطلاحا في اصطلاح من الفقهاء عندهم الكبيرة المنهي المعظم عنه دون الشرك والكفر. لكن في خطاب الشرع الكفر

والشرك يسميان كبيرتان لكن الفقهاء في ترتيب الاحكام جعلوا اسم الكبائر لكل نهي معظم دون الكفر - [01:44:38](#)

الشرك. نعم. احسن الله اليكم. يوسف يقول الشيخ يعني الكبيرة ليست ما تغتم عليه عقوبة في الدنيا او حد فيها او تحريم دخول

الجنة هذه ترجع الى الذي قلناه قلنا - [01:45:00](#)

ما نهي عنه على وجه التعظيم. يعني هذه من طرق التعظيم. هذه طرق التعظيم اكثر من ثلاثين. في خطاب الشرع اكثر من ثلاثين.

يعني مثل قوله صلى الله عليه وسلم ليس منه - [01:45:19](#)

هذا وجه من وجود تعظيم الذنب اللي معه ويكون كبيرة. مثل لا يدخل الجنة. مثل قنات هذا من وجوه التعظيم. ان الله حرم على

الجنة هذا من وجوه التعظيم. ليس بمؤمن هذا من وجوه التعظيم. فوجوه التعظيم كثيرة - [01:45:29](#)

فهذه كل نهي اقترن بوجه يدل على انه عظيم فهو كبيرة من كبائر الذنوب. نعم احسن الله اليكم. قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية. وقول الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم - [01:45:48](#)

وقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملتين يوم القيامة الاية وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم وقال لان لقيتهم لاقتلهم قتل عاد وفيه ايضا انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل امرء الجور ما صلوا. وعن جرير ان رجلا تصدق بصدقة ثم - [01:46:06](#)

وتتابع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء - [01:46:26](#)

ومن سن في الاسلام سنة جاهلية كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده الى يوم القيامة. من غير ان ينقص من اوزارهم شيء رواه مسلم وله مثله من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه. من دعا الى هدى بياض ثم قال ومن دعا الى ضلالة بياض. ذكر المصنف - [01:46:36](#)

رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في كوني صاحب الشرك غير مغفور لهم - [01:46:56](#)

في كوني صاحب الشرك غير مغفور له وان من مات عليه فان الله عز وجل لا يغفر له ومما هو دون الشرك البدعة وهي اقرب شيء اليه فيخشى على صاحبها الوعيد الا يغفر الله له. لشدة قربها من الشرك - [01:47:15](#)

فمما يقرب من الشرك البدعة فلشدة قربها منه يخشى على صاحبها الا يغفر الله عز وجل له. والدليل الثاني قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ودلالته على مقصود الترجمة - [01:47:38](#)

ان المبتدع ممن يفتري على الله كذبا فلا احد اظلم منه. فما جناه اهل البدع اشد مما جناه اهل الكبائر. لان اهل البدع ينسبون بدعهم الى الدين. لان اهل البدع ينسبون بدعهم الى الدين. واما اهل الكبائر كشراب الخمر فانهم لا - [01:47:56](#)

افعالهم الى الدين. فالبدعة اعظم من الكبيرة. والدليل الثالث قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة. الاية ودلالته على مقصود الترجمة انه كما ان الكافر المضل يحمل يوم القيامة وزره ووزرا - [01:48:20](#)

من اتبعه فان المبتدع المضل يحمل يوم القيامة وزره ووزرا من اتبعه. لان المبتدع زين للناس بدعتهم الى البدع هذا الشر. فيكون حاله كحال الكافر انه يتحمل اوزاره واوزار من اتبعه. والدليل الرابع حديث انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج - [01:48:40](#)

اينما لقيتموهم فاقتلوهم. متفق عليه من حديث علي رضي الله عنه ودلالته على مقصود الترجمة في امره صلى الله عليه وسلم الله. في امره صلى الله عليه وسلم بقتالهم على بدعتهم استعظاما لشهرهم - [01:49:11](#)

في امره صلى الله عليه وسلم بقتالهم على بدعتهم استعظاما لشهرهم. ولم يأت هذا في اهل الكبائر. لم يأت هذا في اهل الكبائر يرحمك الله. فالبدعة اشد من الكبيرة. فالبدعة اشد من الكبيرة - [01:49:34](#)

واضح؟ يعني هؤلاء امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم وهم اهل اهل بدع لكن اهل الكبائر ما جاء فيهم شيء اما حديث لقد هممت ان امر رجلا فيصلي بالناس فيعمد الى اقوام يتأخرون عن الجماعات فاحرق عليهم بيوتهم - [01:49:53](#)

فهذا هم به صلى الله عليه وسلم ولم يفعلوا واما اهل البدع ومنهم الخوارج فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم. لماذا؟ لشدة خطرهم على المسلمين. ولذلك الذي اعرف مثل هذه الاحاديث يعرف خطر - [01:50:14](#)

الخوارج وغيرهم من اهل البدع على اهل الاسلام وانهم اشد الناس خطرا على اهل الاسلام. لان الذي عظم هذا من من الذي عظمه؟ النبي صلى الله عليه وسلم. ابو امامة لما رأى رؤوسهم منصوبة على درج مسجد دمشق قال كلاب النار - [01:50:31](#)

وذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على شدة خطر اهل البدعة. والدليل الخامس حديث لئن لقيتهم لاقتلن انهم قتل عاد متفق عليه ايضا من حديث ابي سعيد الخدري - [01:50:49](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في خبره صلى الله عليه وسلم عن عزمه على قتال الخوارج حسما لشركهم وقطعا لمقاتلتهم ولم يأتي مثله في اهل الكبائر فعلم ان البدعة اشد من الكبيرة. والدليل السادس حديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل امراء -

01:51:05

الجو ما صلوا وهو عند مسلم بمعناه ودلالته على مقصود الترجمة ان جور الولاة وهو ظلم الرعية كبيرة من كبائر الذنوب وحرمة قتالهم

على ذلك مع امره صلى الله عليه وسلم بقتال الخوارج لبدعتهم. فهو يدل على ان البدعة اشد من الكبيرة - 01:51:32

والدليل السابع حديث جرير ابن عبد الله ان رجلا تصدق بصدقة الحديث رواه مسلم. وليس لفظه عند مسلم ومن سن في الاسلام سنة

جاهلية وانما لفظه ومن سن في الاسلام سنة سيئة - 01:52:01

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن سن في الاسلام سنة سيئة. والسنة السيئة في الاسلام هي البدعة لانها تنسب اليه وليست

منه. ويبلغ من وزرها ان صاحب البدعة يلحقه وزره - 01:52:20

ووزر كل من ائتم به كاملا غير منقوص. واما صاحب الكبيرة فانه لا يتحمل تأملوا كل ذنب من اضله. وانما يتحمل بعضه ما الدليل

صاحب البدعة يتحمل كل الذنب كاملا غير منقوص. واما هذا صاحب الكبيرة يتحمل بعضه - 01:52:41

يعني لو واحد قال اخرجوا على الولاة هذا يتحمل الذنب اللي يخرج على ولاة الجور او ولاة العدل هذا كل الذنب اللي يهتمون به

مليون كلهم في رقبته ولذلك الامام احمد رحمه الله لما جاءه بعض الفقهاء يحثونه على الخروج على المأمون. فقال الا الدماء الا

دماء المسلمين - 01:53:10

شدة عظمتها وامرها عند الله سبحانه وتعالى ولو جاء اخر وقال للناس اشربوا الخمر حث الناس على شرب الخمر مع بقاء كونه محرم

عنده وعنده ما استحلوه لكنه يدعوهم الى شرب الخمر هذا يكون عليه بعض الذنب لا يكون عليه يعني لو واحد شرب الخمر -

01:53:36

ما يكون ذنبك كامل عليه واضح الفرق بينهم طيب ما الدليل الاول لانه سن القتل. ما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

في حديث ابن مسعود ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم - 01:53:53

كفل منها وش معنى كفل منها؟ نصيب منها لانه اول من سن القتل. طيب وهو القرآن؟ اية في القرآن واضحة. ها يوسف قوله تعالى

ومن يشقى شفاعة سيئة يكن له كفل منها يعني يكون له نصيب منها وهذا يدل على ان البدعة - 01:54:15

اعظم من الكبيرة. والدليل الثامن حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه من دعا الى هدى. ثم قال ومن دعا الى ضلالة. رواه مسلم. وهو

بمعنى حديث جرير متقدم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله. ومن دعا الى ضلالة - 01:54:39

ان كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا على ما تقدم نظيره من ان من دعا الى البدعة لحقه والذنب

كاملا. نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء ان الله احتجر التوبة عن صاحب البدعة. مقصود الترجمة بيان شناعة -

01:54:59

في البدعة وقبحها مقصود الترجمة بيان شناعة البدعة وقبحها من وجه اخر وهو بيان شؤمها وجنابيتها على فاعلها بيان شؤمها

وجنابيتها على فاعلها. ان الله يحتجر عنه التوبة. يعني لا تكون له رغبة فيها. ان الله - 01:55:23

يحتقر عنه التوبة فلا تكون له رغبة فيها. نعم احسن الله اليكم. هذا مروى من حديث انس رضي الله عنه من مراسيل الحسن وذكر

ابن وضاح عن ايوب قال كان عندنا رجل يرى رأيا فتركه فاتيت محمد - 01:55:48

محمد ابن سيرين فقلت اشعرت ان فلانا ترك رأيه. قال انظر الى ماذا يتحول ان اخر الحديث اشد عليه من اوله يمرقون من الاسلام

ثم لا يعودون اليه وسئل احمد بن حنبل رحمه الله تعالى عن معنى ذلك فقال لا يوفق للتوبة - 01:56:05

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول حديث انس مرفوعا ان الله حجب التوبة عن من صاحب كل

بدعة اخرج اسحاق بن راهويه في مسنده والطبراني في المعجم الاوسط ولا يصح - 01:56:24

وهو يروى بلفظ حجب وحجر وحجز وهو يروى بلفظ حجب وحجر وحجز وكلها بمعنى واحد. ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة

للمطابقة بينهما فما ترجم به مطابق لما في الحديث. والدليل الثاني حديث الحسن البصري مرسلًا. اخرج ابن وضاح في البدع والنهي عنها - [01:56:43](#)

وهو احسن ما في هذا الباب. والمرسل من انواع الحديث الضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه. فان المطابقة بين الدليل والترجمة ظاهرة ان الله يمنع صاحب البدعة من التوبة. والدليل الثالث هو حديث يمرقون من الاسلام كما يمرق - [01:57:11](#)
السهم من الرمية وهو في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري وليس عند مسلم ثم لا يعودون اليه. فهي عند البخاري وحده والقصة التي ساقها المصنف عزاها لابن وضاح صحيحة الاسناد والحديث فيها مرسل لكنه جاء موصولًا في الصحيحين عن ابي سعيد - [01:57:31](#)

رضي الله عنه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم لا يعودون اليه ففتتجارى بهم الالهواء وتشرب قلوبهم البدعة وتتمكن منها فلا يزنعون عنها. فتكون حالهم كما اخبر الامام احمد - [01:57:53](#)
فقال ايش لا يوفق للتوبة. فليس المراد انها لا تقبل منه لكن المراد انه لا ييسر له التوفيق اليها والله عز وجل يقول واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال بعض السلف يريد ان يهتدي فلا يهتدي ويريد ان يتوب فلا يتوب - [01:58:10](#)

يعني تضعف رغبته في الخير. فصاحب البدعة لشدة ولعه في بدعته خلاص. ما ينقشع منها. واذا خرج من بدعة كما قال ابن سيرين انظر الى ما يتحول اليه. يعني تجري يتحول الى بدعة اخرى. ولذلك كان الناس في هذا البلد ينفرون من البدع ويخافون - [01:58:37](#)

منها وتشمئز نفوسهم فكانوا في صيانة وحفظ من البدع ثم وقع التساهل في هذا الامر حتى صار بعض الناس يسهل في هذه البدع ويقول هذا من اختلاف وجهات النظر ولا تكن احادي الرأي ولا تكن ضيق الافق. اذا كانت الاحادية هي التي ارادها الله فهي التي تؤمن - [01:58:57](#)

والا بعد لا يقول لا تعبد الله اعبد غيره يقول احادي انت ما تعبد الا الله وما تقول للناس الا اعبدوا الله يعني ما فيه الا واحد هو الذي تعبد نفس الكلام هذا كلام الباطل - [01:59:17](#)

لكن هذا هو الذي ينجيك. ولذلك كما قال بعض السلف عليكم بدين العجائز. يعني الدين الذي كان عليه الناس. هذا هو الدين الذي تسلم به لان الدين الذي عرفه الناس وكانوا عليه وثبتوا عليه من البلاد التي استقرت على الدين والاسلام والسنة كهذه البلاد كن على - [01:59:28](#)

العجائز اسلم لك في دينك. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهمنا رشدنا وان يقينا شر انفسنا. وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل الكتاب بعد صلاة المغرب باذن الله تعالى. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:59:48](#)